



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الإسلامي

الحياة العلمية في إقليم جبلة خلال عهد الصليحيين (٤٥٨ - ٥٣٢ هـ / ١٠٦٦ - ١١٣٨ م)

رسالة مقدمة لثيل درجة الماجستير
في الآداب (فرع التاريخ الإسلامي)

إعداد
شوقي درهم عبد الله الفضلي

إشراف

د/ احمد شوقي إبراهيم العمرجي
مدرس التاريخ الإسلامى
كلية الآداب - جامعة أسيوط

د/ محمود عرفة محمود عرفة
أستاذ التاريخ الإسلامى
كلية الآداب - جامعة القاهرة

٢٠٠٥ م

شوقي



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الإسلامي

رسالة ماجستير

اسم الطالب : شوقي درهم عبد الله الفضلي .

عنوان الرسالة : الحياة العلمية في إقليم جبلة خلال عهد الصليبيين

(٤٥٨ - ٥٣٢ هـ / ١٠٦٦ - ١١٣٨ م)

الدرجة : ماجستير .

لجنة الإشراف :

١.د/ محمود عرفة محمود عرفة

أستاذ التاريخ الإسلامي - كلية الآداب - جامعة القاهرة

د / أحمد شوقي إبراهيم العمرجي

مدرس التاريخ الإسلامي - كلية الآداب - جامعة أسيوط

لجنة المناقشة :

١.د/ عصام الدين عبد الرؤوف الفقى

أستاذ التاريخ الإسلامي - كلية الآداب - جامعة القاهرة .

١.د/ محمد أحمد محمد أحمد

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ المناقشة : / /

التقدير :



وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكَ عَظِيمًا

اللَّهُ
صَدَقَ
الْعَظِيمُ

(سورة النساء آية ١١٣)

إهداء

إلى والديّ الغاليين
عرفانا بما غمراني به من حب وحنان وبما بذلاه لأجلي من غال
ونفيس سائل المولى عز وجل أن يتقبل منهما وأن يبارك في
عمرهما

وإلى مروح جدى العزيز وأول من علمني
الحاج / عبد الله ثابت الفضلي
مرحمه الله رحمة واسعة وجعله من أهل الفردوس الأعلى

إلى نروجتى الغالية
التي وقفت إلى جوارى في أهم مراحل هذه الرسالة
لهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

شوقي

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل — بعد شكر الله عز وجل — لكل من مد يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث وأخصهم بالذكر ، أستاذي العزيز والعالم الفاضل الأستاذ الدكتور / محمود عرفة محمود — أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب — جامعة القاهرة ، والذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة وأخذ بيد الباحث في جميع مراحلها ، وغمره بحبه وتشجيعه المتواصل ولم يدخر أدنى جهد في سبيل إرشاد الباحث إلى ما يفيد في مجال بحثه ، فكان نعم المعلم لتلميذه فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أتوجه بالشكر لأستاذي العزيز الدكتور / أحمد شوقي إبراهيم الذي تكرم بالمشاركة في الإشراف على هذه الرسالة ولم يبخل بوقت أو جهد في مراجعتها وتصويبها ، وكانت لآرائه أهمية كبيرة في إخراج الرسالة بصورتها النهائية فجزاه الله خيراً.

وأثمد أيضاً بخالص الشكر والتقدير للعالم الجليل الأستاذ الدكتور / عصام الدين عبد الرؤوف الفقي على تكريمه بالموافقة على مناقشة الرسالة ، سائلاً المولى عز وجل أن يطيل في عمره وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي العزيز الأستاذ الدكتور / محمد أحمد محمد رئيس قسم التاريخ على تكريمه بقبول مناقشة الرسالة وعلى التسهيلات التي قدمها للباحث والتي ذلت للباحث العديد من الصعاب فجزاه الله خيراً .

كما لا يفوتني أن أسجل شكري وعميق امتناني لأساتذتي الأعزاء ولزملائي في قسم التاريخ في جامعتي صنعاء وإب على كل ما قدموه لي لإنجاز هذه الرسالة فجزاهم الله خيراً.

ولأساتذتي الأعزاء ولزملائي في قسم التاريخ بجامعة أسيوط ولكل العاملين بالكلية جزيل الشكر وعميق الإمتنان ، وأسأل الله أن يوفقهم إلى كل خير.

كما أتوجه لكل من ساهم في مراجعة هذه الرسالة ، ولكل من أخذ بيدي بمشورة أو توجيه أو نحوه.

لهؤلاء جميعاً جزيل الشكر وعميق الإمتنان سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل منا ومنهم صالح الأعمال ، وأن يلهمنا التوفيق والسداد .

والحمد لله رب العالمين

الباحث

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين ، ومن سار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد ... ،

لا يزال تاريخ اليمن في جانبه الحضاري بحاجة ماسّة لجهود الباحثين لإزالة غوامضه ، والكشف عن جوانبه المختلفة ، وفي الآونة الأخيرة ظهرت بعض الدراسات التاريخية التي تناولت بعضاً من المظاهر الحضارية للتاريخ اليمني ، لا سيما في جانبه المتعلق بالحياة العلمية ، فركز بعضها على دراسة إقليم بعينه ، في حين تناول البعض الآخر عموم بلاد اليمن خلال فترة زمنية محددة ، ورأيت أن أضم جهدي المتواضع إلى جهود من سبقوني في هذا المجال حتى تكون الصورة المتعلقة بهذا الجانب أكثر وضوحاً وشمولية .

ويرجع اختيار إقليم جبلة خلال عهد الصليحيين كموضوع للدراسة ، نظراً لأهميته السياسية والعلمية التي كان يتمتع بها الإقليم في ذلك الوقت ؛ فمن ناحية وقع اختيار الصليحيين على مدينة جبلة لتكون عاصمة لدولتهم ، الأمر الذي أكسبها تقيلاً سياسياً على غيرها من المدن اليمنية ، ومن ناحية أخرى ، شهد الإقليم حركة علمية واسعة في العديد من المدن والقرى التابعة له ، نتج عنها ظهور شريحة واسعة من الفقهاء وإنتاجاً علمياً في العديد من المجالات . أما عن الفترة الزمنية للدراسة فبدأت بعام ٤٥٨هـ/١٠٦٦م ، وهو العام الذي اختطت فيه مدينة ذي جبلة مركز الإقليم في ذلك الوقت ، وأنتهت بعام ٥٣٢هـ/١١٣٨ ، وهو العام الذي انتهت فيه الدولة الصليحية بوفاة السيدة الحرة بنت أحمد الصليحي .

وعند تناول موضوع البحث برزت أمام الباحث جملة من الصعاب كان من أبرزها صعوبة الحصول على المصادر الإسماعيلية التي تؤرخ لعلماء المذهب ودعاته ، إذ كان أتباع المذهب يحرسون على إبقاء كتبهم في سرية تامة بحيث يصبح الوصول إليها أمراً في غاية الصعوبة ، وعلى الرغم من ذلك تسرب عدد من تلك المؤلفات وخرج إلى النور سواء كان ذلك برغبة أتباع تلك الفرقة أو رغماً عنهم ، وفي تلك المؤلفات ما يكفي لإلقاء الضوء على أفكار ومعتقدات فرقته الإسماعيلية ، إلا أنها لا تنفي بالحديث عن دعاة

المذهب ودورهم في خدمة دعوتهم ، وحاول الباحث أن يعالج هذا الأمر بقدر ما أتاحتها المصادر المتوفرة .

ومن الصعاب التي اعترضت هذه الدراسة قلة المادة العلمية ، لا سيما وأن الإطار الزمني والمكاني لم يتركا للباحث فرصة كافية لتغطية جميع جوانبها ، وحاول الباحث معالجة هذه المسألة من خلال تتبع سير بعض العلماء الذين عاشوا جزءاً من حياتهم العلمية في فترة لاحقة لفترة الدراسة على اعتبار صعوبة الفصل بين حياتهم العلمية خلال العصر الصليحي والفترة التي أعقبته .

وتتكون هذه الدراسة من تمهيد وخمسة فصول ، تناول التمهيد التعريف بإقليم جبلة وطبيعته الجغرافية ، كما تناول أيضاً الحديث عن الأوضاع السياسية في عموم بلاد اليمن خلال عهد الصليحيين ، بداية بقيام الدول الصليحية عام ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧م وانتهاءً بوفاة السيدة الحرة عام ٥٣٢هـ / ١١٣٨م .

أما الفصل الأول فاختص بدراسة المراكز العلمية للإقليم حيث تم التعريف بتلك المراكز وأهميتها ، سواء كانت مدناً أم قرى علمية ، ثم تطرقت الدراسة بعد ذلك للحديث عن المؤسسات العلمية في تلك المراكز ، والتي تمثلت في الكتاب والمساجد وبيوت العلماء وقصور الأمراء ودورها في الحركة العلمية التي شهدتها الإقليم .

واهتم الفصل الثاني بنظام التعليم الذي كان سائداً في ذلك الوقت من خلال الحديث عن مراحل التعليم والمواد المقررة والطرق التي كانت متبعة في التدريس وكذا المدة الزمنية للدراسة في كل مرحلة .

وتناول الفصل الثالث الحديث عن الفرق المذهبية في الإقليم ، قدم له بمبحث عن ظهور المذاهب الإسلامية ووصولها إلى اليمن وأماكن انتشارها والعوامل التي ساعدت على ذلك ، ثم تناول بعد ذلك الحديث عن الفرق المذهبية في الإقليم وجهود علماء تلك الفرق في خدمة مذاهبهم ، كما تناول أيضاً طبيعة العلاقة بين أتباع تلك الفرق .

وفي الفصل الرابع اهتمت الدراسة بالحديث عن عوامل ازدهار الحركة العلمية في الإقليم ، والتي تمثلت في توفر موارد الإنفاق والرحلات العلمية (الداخلية والخارجية) وتشجيع العلماء وطلاب العلم ودور العاملين المذهبي والسياسي في العملية التعليمية .

أما الفصل الخامس فاختص بالحديث عن الإنتاج العلمي لعلماء الإقليم في مجالات

العلوم الشرعية واللغة العربية ، وفي مجال التاريخ وعلم الكلام .

واختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، كما أتبعته الخاتمة ببعض الملاحق الهامة الموضحة لبعض جوانب البحث .

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة ودراستها ، ومن ثم تحليل الأسباب التي أدت إلى حدوثها والنتائج التي ترتبت عليها ، مبتعداً قدر الإمكان عن الأسلوب السردى عند تناول موضوعات الدراسة .

والباحث إذ يتقدم بهذا العمل المتواضع لا يدعي أنه أتى بجديد في مجال بحثه ، وإنما هي محاولة قام من خلالها بجمع ما أمكنه من مادة علمية متفرقة ثم صاغها بأسلوب حرص على أن يكون واضحاً قدر المستطاع ، راجياً أن يكون بذلك قد وضع قدمه في الاتجاه الصحيح ، فإن أصاب فبتوفيق من الله تعالى ، وإن أخطأ فحسبه أنه اجتهد .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)